تنبت بالدهن اى تنبت ملتبسًا بالدهن ومُصطحبًا له ويجوز ان تكون الباصلة معدية لتنبت كما فى قولك ذهبت بزيد وقرا ابن كثير وابو عمرو ويعقوب فى رواية تنبت وهو اما من انبت بمعنى نبت كقول زهير ٥

• رايت ذوى الحاجات عند بيوتهم • قطينا لهم حتى اذا انبت البقل •

او على تقدير تنبت زيتونها ملتبسًا بالدهن وقرى على البنا للمفعول كالاول ونثمر بالدهن ونخرج بالدهن ونخرج الدهن وتنبت بالدهان وصبغ للاكلين معطوف على الدهن جار على اعرابه عطف احد وصفى الشى على الاخراى تنبت بالشى الجامع بين كونه دهنا يدهن به ويسرج منه وكونه اداما يصبغ فيه الخبزاى يغمس فيه للايتدام وقرى صباغ كدباغ فى دبغ وان لكم فى الانعام لعبرة تعتبرون بحالها وتستدلون بها نسقيكم مما فى بطونها من الالبان او من العلف فان اللبن يتكون منه فمن للتبعيض او للابتدا وقرا نافع وابن عامر وابو بكر ويعقوب نسقيكم بفتح النون ولكم فيها منافع كثيرة فى ظهورها واصوافها وشعورها ومنها تاكلون فتنتفعون باعيانها وعليها وعلى الانعام فان منها ما يحمل عليه كالابل والبقر وقيل المراد الابل لانها المحمول عليها عندهم والمناسب للفلك فانها سفاين البر قال ذو الرمه ٥

سفينة بر تحت خدى زمامها • فيكون الضمير فيه كالضمير فى وبعولتهن احق بردهن وعلى الفلك تحملون فى البر والبحر ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله الى اخر القصص مسوق لبيان كفران الناس ما عدد عليهم من النعم المتلاحقة وما حاق بهم من زوالها ما لكم من اله غيره استيناف لتعليل الامر بالعبادة وقرا الكسائى غيره بالجر على اللفظ افلا تتقون افلا تخافون ان يزيل عنكم نعمه فيهلككم ويعذبكم برفضكم عبادته الى عبادة غيره وكفرانكم نعمه التى لا تحصونها فقال الملا الاشراف الذين كفروا من قومه لعوامهم ما هذا الا بشر مثلكم يريد ان يتفضل عليكم ان يطلب الفضل عليكم ويسودكم ولو شا الله ان يرسل رسولا لانزل ملائكة رسلا ما سمعنا بهذا فى ابائنا الاولين يعنون نوحا اى ما سمعنا به انه نبى وما كلمهم به من الحث على عبادة الله ونفى اله غيره او من دعوى النبوة وذلك اما من فرط عنادهم او لانهم كانوا فى فترة متطاولة ان هو الا رجل

به

به جنة اى جنون ولاجله يقول ذلك فتربصوا به فاحتملوه وانتظروا حتى حين لعله يفيق من جنونه قال بعد ما ايس من ايمانهم رب انصرنى باهلاكهم او بانجاز ما وعدتهم من العذاب بما كذبون بدل تكذيبهم اياى او بسببه فاوحينا اليه ان اصنع الفلك باعيننا بحفظنا نحفظه ان تخطى فيه او يفسد عليك مفسد ووحينا وامرنا وتعليمنا كيف تصنع فاذا جا امرنا بالركوب او نزول العذاب وفار التنور روى انه قيل لنوح عليه السلام اذا فار الما من التنور اركب انت ومن معك فلما نبع الما منه اخبرته امراته فركب ومحله فى مسجد الكوفة عن يمين الداخل مما يلى باب كنده وقيل عين وردة من الشام وفيه وجوه اخر ذكرتها فى هود فاسلك فيها فادخل فيها يقال سلك فيه وسلك غيره قال تعالى ما سلككم فى سقر من كل زوجين اثنين من كل امتى الذكر والانثى واحدين مزدوجين وقرا حفص من كل بالتنوين اى من كل نوع زوجين واثنين تاكيد واهلك واهل بيتك او ومن امن معك الا من سبق عليه القول منهم اى القول من الله تعالى باهلاكه وانما جى بعلى لان السابق ضار كما جى باللام حيث كان نافعا فى قوله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى ولا تخاطبنى فى الذين ظلموا بالدعا لهم بالانجا انهم مغرقون لا محالة لظلمهم بالاشراك والمعاصى ومن هذا شانه لا يشفع له ولا يشفع فيه كيف وقد امر بالحمد على النجاة منهم باهلاكهم بقوله فاذا استويت انت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله الذى نجانا من القوم الظالمين كقوله فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين وقل رب انزلنى فى السفينة او فى الارض منزلا مباركا يتسبب لمزيد الخير فى الدارين وقرا غير ابى بكر منزلا بمعنى انزالا او موضع انزال وانت خير المنزلين ثنا مطابق لدعايه امره بان يشفعه به مبالغة فيه وتوسلا به الى الاجابة وانما افرده بالامر والمعلق به ان يستوى هو ومن معه اظهارا لفضله واشعارا بان فى دعايه مندوحة عن دعايهم فانه محيط بهم ان فى ذلك فيما فعل بنوح وقومه لايات يستدل بها ويعتبر اولوا الاستبصار والاعتبار وان كنا لمبتلين لمصيبين قوم نوح ببلا عظيم او ممتحنين عبادنا بهذه الايات وان هى المخففة واللام هى الفارقة ثم انشانا من بعدهم قرنا اخرين هم عاد او ثمود

Copyright King Saud University